

نشر ما انطوى

يقولون أسراب الغواني سوانح
 فهلا بشت الطرف فيهن رائدا
 تراك اعتزات الفانيات فكلاما
 سحن صرفت القلب عنهن ذايدا
 وما ذاك شأن الشاعرين وإنما
 أخو الشر من تلفيه بالفيد واجدا
 لقد ملت عن طيب الحياة وصفوها
 بيملك عن حب الحسان نواهدا
 رأيت غرام الفائنات مضلة
 يكدر من هذى الحياة الواردا
 يقود زمام النفس للشر عنـوة
 وذو اللب من قد كان للنفس قائدا
 إذا ما أطعت النفس في اللهو والهوى
 ضلت وخير الناس من كان راشدا
 (مشق) الأصمعي

بأمانة الشراء حيا وأبقوا على ذكرهم ميتا ..
 وهذه فكرة رشيدة جليلة لا يسمن إلا تحبيذها وتشجيعها
 ونرجو أن يتم لها التوفيق على أكل وجه وعلى ما يحقق تلك
 الأهداس التي تناولتها الوزارة في مذكرها وأن لا يكون إنشاء
 ذلك الكرسي مجرد وضع من الأوضاع الرسمية ، فإن مما يؤسف
 له أن الكرسي الذي أنشئ في كلية الآداب منذ سنوات لم يشمر
 ولم يجد شيئا في تحقيق الآمال الكبيرة التي كانت منوطة به ، فإذ
 زال الأدب المصري على عهده مجهولا مطمورا لم يكشف فيه ذلك
 الكرسي جديدا ، ولا أحدث في دراسته تجديدا ، ولكنها جملة
 من المعلومات تتداولها الأفلام من قديم ، وتدرج عليها الأفهام
 كأنها الصراط المستقيم ، فلعل الله يجعل لكرسي شوقي حظا
 أوفى ويوفر له جهدا أوفر ...

« الجاهل »

وطبيع ، أدب فروع لا أدب أصول ، أدب لهوجة وسمة لا أدب
 اتقان ورفعة . وعلاوة على ذلك فهو الآن يطغى عليه — كما تعاون
 على تكوينه من قبل — قفران جائران : فقر القلوب وفقر الجيوب
 والفقر في عرف جميع الناس هو الموت الأحمر . وقد نشأ أدبنا
 وشب على هذه الحال الضعيفة السقيمة ، وفي كنف هذه البيئة
 الخاملة القانعة بأيسر الأمور . وتفاقت العلة وانتشر الداء ...
 حتى أسلم الأدب أسره إلى التزلف والإستجداء . ونموذ بالله من
 التزلف والإستجداء فإنهما الخزي بعينه ، وإنهما ليقتلان الضمير
 قتلا ، حتى لا يدع في قرارة النفس ذرة من المزة والشهامة
 ولا قلامة من التهمة والكرامة .

وأعود فأقول إنها زعرة طارئة ، كانت أثرا من أثر تلك
 الحرب الجهنمية في النفوس ، وكان من المتوقع أن تكون ، ولن
 يضير الأدب أن تكون ..

انساء كرسي باسم شوقي بك :

تقدمت وزارة المعارف إلى مجلس الوزراء بمذكرة تطلب فيها
 إنشاء كرسي بقسم اللغة العربية باسم المغفور له أمير الشعراء أحمد
 شوقي بك لتدريس الأدب العربي الحديث في مصر وسائر الأقطار
 العربية على أن يعنى في ذلك بدراسة أدب شوقي وشاعريته دراسة
 مستفيضة من شتى نواحيها واتجاهاتها .

وقد ضمنت الوزارة مذكرتها المبررات التي تدعو إلى إنشاء
 هذا الكرسي وتحم وجوده فقالت : إن دراسة الأدب العربي
 كانت منذ نشأة كلية الآداب في مقدمة الدراسات التي عنيت بها
 الجامعة ، وإذا كان الأدب العربي خليقا بمنأى خاصة فقد أنشئ
 بعد ذلك للناية بدراسة الأدب المصري الإسلامي في أطواره
 المختلفة إلى عصر النهضة الحديثة ، ولكن مصر الحديثة امتازت
 في الأدب العربي فحلت له لواء نهضة حديثة في بلاد الشرق
 العربي وظهر في مصر من العلماء والأدباء والشعراء المعاصرين من
 توسطوا هذه النهضة في مصر وبلاد الشرق العربي ، ومن هؤلاء
 الشاعر الكبير المرحوم أحمد شوقي بك الذي امتاز من بين
 زملائه بالسبق في تصوير الصلات السياسية لمصر ومسايرة النهضة
 الأخيرة فيها وبخدمة المسرح العربي بما كتب من روايات ووضع
 من ألحان وبقدومه الفني على شعراء العربية الحديثين حتى بإيسره